

الفصل الأول

بدايات الاستعمار

تعود قصة الادب الأمريكي في بدايتها إلى السنوات الأولى من القرن السابع عشر ، وإلى فترة تسبق كثيراً وجود أي أمريكي . فقد كان الكتاب الأوائل هم من الإنكليز الذين وصفوا اكتشاف بني قومهم للعالم الجديد (أمريكا) واستعمارهم له . أما أول عمل في سلسلة هذه الأعمال التي تتحدث عن العالم الجديد فقد كان (تقرير حقيقي وموجز عن ارض فرجينيا المكتشفة حديثاً) الصادر عام ١٥٨٨ لمؤلفه (توماس هاريوت) . وكان الإنكليز في انكلترا الذين ينوون السفر إلى فرجينيا أو انكلترا الجديدة New England يقرأون مثل هذه الكتب كدليل يستخدمونه خلال السفر ، لكن هذا الأمر كان فيه شيء من الخطورة ، لاسيما وان هذه الكتب كانت تمزج الحقيقة بالخيال في أغلب الاوقات . فعلى سبيل المثال ادّعى الكاتب (وليام وود) انه رأى الأسود في منطقة مساتشوستس . ومع هذا ، فانه كان من الممكن وجود نوع آخر من القراء الذين يقرأون هذه « التقارير الحقيقية » باعتبارها روايات مغامرات ، واثارة ، وتشويق ، مثلهم في ذلك مثل بعض قراء عصرنا